

810 حوادث وقصص حصلت لإبراهيم ضيف ابراهيم المكرمين

عنوان الخميس

الدرس الثامن عشر حوادث وقصص حصلت لإبراهيم ضيف ابراهيم كرم ابراهيم وجوده. صفاته الخلقية. صحف ابراهيم فوائد من هذه القصص الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا وحبيبنا ومولانا وقرة - 00:00:00 عينينا محمد بن عبدالله وعلى الله وصحابته اجمعين. اما بعد بقي من حوادث او قصصنبي ابراهيم امور نذكرها قال الله تبارك وتعالى قالوا سلاما قال سلام قوم منكرون. فراغ الى اهل - 00:00:25

فجاء بعجل سمين. فقربه اليهم. قال الا تأكلون نون فاووس منهم خيفة قالوا لا تخاف وبشروه بغلام عليم ضيوف غرباء دخلوا على ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه رأه استغريهم قوم منكرون ولكن لم يمنعه هذا من ان يذهب الى اهله ويأتيهم بعجل ثمين. وقربه اليهم ليأكلوا - 00:00:58

فلم يأكلوا. فتعجب منهم صلوات الله وسلامه عليه. فاخبروه بانهم ملائكة الرحمن سبحانه وتعالى وذلك ان الملائكة خلقوا من نور. خلق الله الملائكة من نور وجعل الله لهم القدرة على التشكيل. تتشكل الملائكة على صورة الادميين كما تشكل جبريل على صورة رجل جاء يسأل النبي - 00:01:37

صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان. وهنا تشكلت الملائكة لإبراهيم على صورة بشر. وتشكلت الملائكة للوط عليه الصلاة والسلام على صورة بشر. وتشكل ملك الموت لموسى على صورة بشر. وهكذا تتشكل الملائكة - 00:02:01

وكيف شاءت؟ فتشكلت الملائكة لإبراهيم صلوات الله وسلامه عليه على صورة بشر. ودخلوا عليه وقام باكرامهم كما يقول ابن القيم رحمة الله تعالى في هذه الآية هذه الآية التي قرأتها هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ يقول في هذه الآية - 00:02:21 مدح من الله جل وعلا لابراهيم من اوجهه. لنتنظر الى هذه الاوجه قال اولا وصف ضيوفه باكرم وصف فقال الله جل وعلا هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذا ضيوف ابراهيم كانوا مكرمين. اما من قول الله - 00:02:41

تبارك وتعالى بل عباد مكرمون اي عن الملائكة او وصفهم بمكرمين اي بما قام به ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه من لهم ثانيا قال في قوله اذ دخلوا عليه دخلوا عليه. قال ولم يذكر لهم استئذانا. ما قال استأذنا عليه وانما - 00:03:01

قال دخلوا علي قال ابن القيم مما يدل على ان ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه كان مضيافا وكان بيته مفتوحا للضيوف. ولذلك دخلوا على ابراهيم لمكان الضيوف ثالثا هم قالوا له سلاما فقال لهم سلام. فقولهم سلاما بالنصر - 00:03:23

جملة فعلية كما يقول اهل العلم تدل على التجدد والحداثة يعني يتحدث هذا الامر ثم يصير جديدا اما ابراهيم صلوات الله وسلامه فقال سلام وهذه جملة اسمية والجملة الاسمية تدل على الثبوت - 00:03:46

فقوله سلام اعبر من قولهم سلاما فاكرمهم حتى في رد السلام. صلوات الله وسلامه عليه. ثم كذلك يقول الله تبارك وتعالى فراغ الى اهله. فجاء بعجل ثمين. والروغان هو الذهاب بسرعة وخفية. حتى لا يزعج - 00:04:03

ضيوفه صلوات الله وسلامه عليه. راغ الى اهله بسرعة وخفية صلوات الله وسلامه عليه. ثم كذلك ذهب الى اهله فجاء بالضيافة فراغ الى اهله فجاءه مباشرة ما قال ثم جاءه بعجل سيد مما يدل على ان الضيافة كانت عنده جاهزة - 00:04:23

صلوات الله وسلامه عليه وذلك لكثره دخول الضيوف عليه وانما هو استغرب اشكالهم صلوات الله وسلامه عليه حيث انهم ليسوا من اهل بلده ولعلهم جاؤوه بصورة جميلة كما هي حال الملائكة اذا تشكلوا انما يتشكلون بأجمل صورة - 00:04:43

ذلك جاءهم بعجل وعجل ثمين من كرم الضيافة. ولذلك من كرم الضيافة ان تكرم ضيفك. اذا جاءك ضيف من السنة ان تكرمه.

ولذلك ذكر ان رجلا اضاف رجلا قال ادعوك الى منزلي. قال بثلاثة شروط - 00:05:02

اقبل بثلاثة شروط. قال ما هي ؟ قال لا تخون ولا تجور ولا تتكلف قال قبلت ولكن اشرحها لي ما عندي مانع اشرح لي هذا الكلام وانا قابل قال لا تتكلف ما ليس عندك قال لك هذا - 00:05:20

قال ولا تخون فتخفي عني ما عندك. اكرمني. تريد تضيفني ؟ اكرمني. قال ولا تجور فتعطيني طعام اولادك تظلمهم لاجلي. قال لك هذا وهكذا يجمع الانسان. اذا جاءك ضيف عليك الا تتكلف - 00:05:37

ولا تجور فتظلم غيره لاجله ولا تخون فتخفي عنه جميل طعامك. وجميل احسانك فتكون هذه فيها شيء من الاهانة لهذا الضيف. ولذلك ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه لما جاءه الضيوف جاء بعجل وعجل سمين عجل سمين حنين اي مشوي جاءه بهم صلوات

الله وسلامه عليه - 00:05:53

ثم قوله جاء بعجل سمين يعني بنفسه ولم يقل انتونا بعجل لا اكرمهم بنفسه تحرك بنفسه صلوات الله وسلامه عليه ثم كذلك جاء بالعجل كاملا ما جاء بفخذ او رقبة او يد او رأس وانما جاء بالعجل كله - 00:06:17

وضعه امامهم صلوات الله وسلامه عليه. ثم كذلك قربه اي بنفسه كذلك واياها قربه ولم يقربهم. لم يقل لهم تفضلوا وانما جاء ووضعه امامهم. لشدة اكرامه لهم حتى لم يكلفهم بالقيام من - 00:06:37

مكانهم بل جاء به ووضعه امامهم صلوات الله وسلامه عليه. ثم كذلك لما وضعه امامهم قال الا تأكلون وهذا من التلطيف مع الضيوف ولم يقل لهم كلوا يأمرهم امرا ينذرهم نزرا وانما قال الا تأكلون يتلطف معهم صلوات الله وسلامه - 00:06:54

عليه ثم انه خافهم صلوات الله وسلامه عليه ولكنه لم يظهر لهم هذا الخوف ايضا هذا من ادبه مع ضيوفه صلى الله عليه واله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة - 00:07:14

الختان وهو للرجل والمرأة وهو قطع رأس الفرج بالنسبة للمرأة ورأس الذكر بالنسبة للرجل اما المرأة فيؤخذ منه شيء يسير. واما الرجل فيؤخذ القلفة التي تكون فوق رأس الذكر. بالنسبة للرجل الجمورو على انه سنة - 00:07:34

مؤكدة وذهب بعض اهل العلم الى انه واجب. واما بالنسبة للنساء فهو مكرمة. ان شاعت فعلت وان شاعت تركت ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه اختتن وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم. القدوم منطقة في بلاد الشام اي اختتن وهو ابن - 00:07:53

بالقدوم اي في منطقة القدوم في الشام. وقرأت بالقدوم بفتح الدال بدون شدة. يعني القدوم والقدوم منطقة كما قلنا في الشام. والقدوم هو الفاس يشبه الفاس. يعني اختتن بهذه الالة وهي التي تشبه الفاس يقال - 00:08:12

لها القدوم الناس يسمونها قدوم والصحيح انه قدوم بالسكون وهو ما يشبه الفاس وسواء اختتن بالقدوم اي في بلاد القدوم او اقتتن بالقدوم وهو الة النجارة هذى تقطع بها الاشجار وغيرها - 00:08:32

المهم انه اختتن وهو ابن ثمانين سنة صلوات الله وسلامه عليه صفة ابراهيم قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفتة اتاني الليلة اتيان فاتيانى على رجل طويل لا اكاد ارى رأسه طولا - 00:08:46

وانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم. وهذا اخرجه البخاري في صحيحه. وكذا اختنان ابراهيم في الصحيحين في البخاري ومسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ايضا انه اشبه الناس بابراهيم. صلوات الله وسلامه عليه. وذلك انه شبه موسى وشبه عيسى - 00:09:03

فلما قيل له صف لنا ابراهيم قال اشبهكم به صاحبكم يعني نفسه صلوات الله وسلامه عليه وقعت قصة ثانية لابراهيم صلوات الله وسلامه عليه. قال الله جل وعلا تحببي الموتى قال اولم تؤمن - 00:09:22

قال اولم تؤمن ؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة كم من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا ثم اجعل على كل جدر منهم جزءا ثم ادعهن يأتيك سعيا - 00:09:46

واعلم ان الله عزيز حكيم. رب ارني كيف تحببي الموتى. سؤال من ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه سأل ربه جل وعلا مسألة وهي ان يريه كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن اني احيي الموتى - 00:10:16

قال بلى وهذا السؤال من الله لا على الاستفهام لأن الله تبارك وتعالى ما اختار ابراهيم الا على علم ومدحه الله مدح لا يكاد يوصف في كتابه وامر باتباع ملته في اكثر من اية. واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا - [00:10:37](#)

فالله تبارك وتعالى سأله قال اولم تؤمن يا ابراهيم المست امنت وانتهى الامر؟ قال بلى يا رب ولكن اردت شيئا اخر ماذا تريد يا ابراهيم؟ ليطمئن قلبي ليطمئن قلبي قال اهل العلم اراد ان ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين - [00:10:53](#)

من علم اليقين الى عين اليقين كما قال الله تبارك وتعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم لترونها عين اليقين كلا لو تعلمون علم اليقين هذا ايمان قلبي لترون الجحيم اي في قلوبكم وتعرفون صفتها وتومنون بوجودها لترون الجحيم ثم لترونها يومئذ - [00:11:13](#)

عين اليقين اذا هناك علم وهناك عين. علم قلبي ونظر عيني اراد ابراهيم صلوات الله وسلامه ان ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين كما قال موسى صلوات الله وسلامه ربى ارني انظر اليك - [00:11:56](#)

واراد ان ينتقل كذلك من مخاطبة ربه تبارك وتعالى الى رؤية ربه جل وعلا. ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن احق بالشك من ابراهيم. اذ قال ربى ارني كيف تحسي الموتى - [00:12:16](#)

وهذا دفاع من النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه ابراهيم انه لم يشك يعني يقول لو كان شك نحن احق بالشك فطالما نحن لم نشك اذا هو ايضا لم يشك - [00:12:34](#)

صلوات الله وسلامه عليه والمسألة واضحة ان سؤال ابراهيم لم يكن عن شك بدليل انه سأله عن الكيف ولم يسأل عن القدرة لم يقل يا رب هل تستطيع ان تحسي الموتى؟ هو ما شك في قدرة الله. ولكن سأله عن الكيفية فقال ارني كيف تحسي الموتى؟ يعني انت تحسي الموتى - [00:12:45](#)

ويؤمن بهذا ان ربه يحيي الموتى ولكن اراد ان ينتقل الى رؤية هذا فقال ارني كيف هو اراد ان يعرف الكيفية ولم يكن شك من ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه في حقيقة هذا الامر من الله جل وعلا - [00:13:07](#)

وقارناوا بين قول ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه ربى ارني كيف تحسي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن اردت ان يطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير. فصرهن اليك - [00:13:26](#)

جاوبه الله على ما كان لكن انظروا الى قول الحواريين. لما قالوا لعيسى صلوات الله وسلامه عليه فهل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. هذا هو السؤال هنا الشك - [00:13:40](#)

هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ ولذلك كان الكلام من عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم قد صدقتنا. ونعلم ان قد صدقت - [00:14:11](#)

ونكون عليها من الشاهدين. داعس ربه جل وعلا. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لا ولنا واخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين - [00:14:31](#)

ماذا قال الله جل وعلا بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. قال اني منزلا عليك. فمن يكفر بعد منكم اهديه. اعيد من الله تبارك وتعالى فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. اذا فرق بين جواب الله للحواريين - [00:15:03](#)

وبين جواب الله لابراهيم استجابة لابراهيم وهدد الحواريين. فدل هذا على ان سؤال الحواريين كان مرفوضا لانهم قالوا هل يستطيع ربك؟ وسؤال مكان مقبول لله قال ارني كيف تحسي الموتى - [00:15:41](#)

اذا هذا سؤال ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه بربه جل وعلا ارني كيف تحسي الموتى قال خذ اربعة من الطير. ما هي هذه الطيور؟ لا يعلم. ولا فائدة من علمه - [00:15:58](#)

انواع هذه الطيور لا تعلم ولا فائدة من معرفتها. لانه لو كان ثمة فائدة من معرفتنا ذكرها الله لنا سبحانه. المهم العبرة المهم العبرة قال خذ اربعة من الطير من الطير يعني اي طير. فصرهن اليك اي اجمعهن ثم قطعهن. ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا - [00:16:11](#)

اكثر من جبل ظع جزءا من هذا الطائر على هذا الجبل وجزءا في ذاك الجبل وكذلك الطائر الآخر وهذا فرق هذه الاجزاء على هذه

الجبال ثم اجعل على كل جبل - 00:16:32

منهن جزءا ثم ادعهن ادع هذه الطيور يأتي لك سعيا يعني يعيد الله خلق هذه الطيور مرة اخرى سبحانه والله على كل شيء قادر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. انتهى الامر. بالنسبة لله جل وعلا - 00:16:42

هذا ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه. ماذا اعطاه الله تبارك وتعالى من الكتب؟ المعروف انها الصحف تحف ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه. ما هي هذه الصحف؟ وماذا فيها؟ ماذا مكتوب في صحف ابراهيم؟ قال الله جل وعلا - 00:17:01

افي صحف موسى وابراهيم الذي وفان. الان يأتينا ذكر ما في هذه هذا في صحف ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه كذلك جاء في صحف ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه. قد افلح من تذكر وذكر اسم ربه فصل - 00:17:19

بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. ان هذا الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى اذا اخبرنا الله تبارك وتعالى عن بعض ما في صحف ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه وليس عن كل ما في صحف ابراهيم - 00:17:42

هذه تقريبا حوادث قصص النبي الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه ونخرج من هذه القصص بفوائد جمة انبه على بعضها. منها اولا اننا مأمورون باتباع ابراهيم امرا خاصا. ملة ابيكم ابراهيم - 00:18:07

كما قال الله تبارك وتعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. وذلك مما هو عليه من التوحيد والاصول والعقائد - 00:18:27

والاخلاق ولم يستثنني الله جل وعلا شيئا ابدا لك في ابراهيم اسوة حسنة. ثم قال الا في شيء واحد فقط الا في شيء واحد الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. هذه ليس لكم فيها اسوة - 00:18:44

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه الا في هذه الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك هذه ليست لكم فيها اسوة حسنة. لماذا؟ لأن هذا نسخ منع كان ماذونا لابراهيم صلوات الله وسلامه ان يستغفر لابيه ثم منعه الله تبارك وتعالى من ذلك - 00:19:02

طيب الله جل وعلا بما رفع ابراهيم رفعه بالعلم رفعه بالعلم واليقين وقوة الحجج كما هو ظاهر علم يقين ثقة بالله جل وعلا كما مر بنا في امر الله له بقتل ولده في وقوفه في وجه مدعى الالوهية في دعوته - 00:19:24

لابيه وقومه في تكفيره الاصنام قوة يقين حجج براهين هذا هو ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه ثم كذلك ما في قصة ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه من ادب المناظرة ادب - 00:19:45

في المناظرة لما ناظره الرجل الذي يدعي الالوهية قال انا احيي واميت قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب ثم كذلك ان من نعمة الله تبارك وتعالى على عبده ان يلهمه شكر هذه النعم. ولذلك قال ابراهيم - 00:20:02

الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. فالانسان اذا انعم الله عليه يتذكر هذه النعمة ويقتدي بنبي الله ابراهيم فيحمد الله جل وعلا على ما ينعم عليه به - 00:20:23

كذلك ان افضل الوصايا ما وصى بها ابراهيم بنيه. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون هي كذلك كرم الضيافة - 00:20:36

وهو ما وقع لابراهيم صلوات الله وسلامه عليه مشروعية السلام لما دخلت الملائكة على ابراهيم قالوا سلاما. قال سلام فالسلام مشروع بالمستحب الانسان يبدأ اخاه بالسلام. كذلك بيان اكرام الله لاولياءه. لما وهب ابراهيم وسار - 00:20:52

ولدا على الكبر وهذا من نعمة الله جل وعلا كما وهبها اسحاق ووهب ابراهيم كذلك اسماعيل من امته هاجر التأمل في الكون يهدي الانسان الى ربه جل وعلا. الى وجود خالق - 00:21:12

كما قال الاعرابي سماء ذات ابراج ارض ذات فجاج بحار ذات امواج الا تدل على اللطيف الخبير كذلك ابراهيم صلوات الله وسلامه لما ناظر قومه لما رأى النجم قال هذا ربى فلما افلأ قال لا احب الان فلما رأى القمر قال هذا ربى فلما افلأ - 00:21:28

قال لا احب الارض فلما رأى الشمس قال هذا ربى فلما افلق قال يا قومي اني بربى مما تشركون. نظر في الكون يهدي الانسان الى ربه جل وعلا كذلك الهجرة - 00:21:47

الانسان اذا اوذى في سبيل الله ولم يستطع ان يظهر دينه فله ان يهاجر اسوة ببني الله ابراهيم بل وبأنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم جميعا كذلك لابد من الثقة بنصر الله وان طال الامر. مهما طال لا بد تكون عنده ثقة بنصر الله جل وعلا. ابراهيم القوي في النار ويقول حسبي الله - [00:21:59](#)

ونعم الوكيل وجاء النصر من الله جل وعلا وجاء التأييد من الله سبحانه وتعالى كذلك المسلم اذا اراد ان يناظر لابد ان تكون عنده حجة لابد ان يكون عنده برهان ليس لكل احد ان يناظر بدون حجة وبدون برهان بل استعد بحجتك وبرهانك للعلم في المناظر من شئت - [00:22:20](#)

بعد ذلك من يتق الله يجعل له مخرجا كما فعل الله تبارك وتعالى بما اسماعيل. لما جعلهما ابراهيم صلوات الله وسلامه في مكة قال الى من تتركني مارد علي ثم قال الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا - [00:22:41](#) ثقة بالله جل وعلا وما ضيعه سبحانه وتعالى. كذلك رؤيا الانبياء حق لما رأى ابراهيم في المنام انه يذبح ولده طبق هذا ونفذه. واستجواب ولده اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه - [00:23:00](#)

كذلك من الفوائد ان الاختبار والامتحان والاختبار من الله جل وعلا ليس المقصود منه هو المشقة والايذاء وانما كما قال الله تبارك الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم. ولیعلمون - [00:23:14](#) الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين اذا الاختبار ليس للمشقة للاذى وانما حتى يعلم الله تبارك وتعالى الصابرين حتى يعلم الله الصادقين سبحانه وتعالى ثم كذلك من الفوائد ان نعلم ان الانبياء هم اشد الناس بلاء - [00:23:34](#) طوروا هذه البلاءات التي اصيب بها ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه امر الله له بذبح ولده اراده الملك الاعتداء على زوجته قذفه في النار صلوات الله وسلامه عليه. تهديد والده له. هجرته من بلدته. تركه لولده وامه. يعني ام الولد في مكة لوحدهما - [00:23:55](#) وادي الغيب في زرع كل هذه الاختلاءات وغيرها التي وقعت لابراهيم صلوات الله وسلامه تدل دالة قطعية على ان الانبياء اشد الناس بلاء واذا احب الله امراً ابتلاه سبحانه وتعالى - [00:24:13](#) وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:24:29](#)